

الاحتواء السلمي للمسألة الفلسطينية في ظل السياسة الأمريكية 1991-2013م

د. حسين سالم مرجين
قسم علم الاجتماع - كلية الآداب
جامعة طرابلس

المقدمة:

تعتبر المسألة الفلسطينية من إحدى القضايا الأكثر تعقيداً وخطورة للسلم والأمن العالميين وخاصة لأمن وسلم منطقة الشرق الأوسط، وما يكتنفها من تعقيدات ومواقف عربية ودولية وخاصة موقف الولايات المتحدة الأمريكية. حيث أصبحت المسألة الفلسطينية من ضمن البرنامج الانتخابي لأكثرية الرؤساء الأمريكيين، حيث تعقد المؤتمرات واللقاءات سواء كانت دولية أم إقليمية من أجل الاحتواء السلمي للمسألة الفلسطينية.

فبعد مرور أكثر من 60 عاماً من الحروب والكوارث التي حلت بالمنطقة عموماً والشعب الفلسطيني خاصة، لا يزال للسياسة الأمريكية دور مركزي في التأثير على مجريات المسألة

الفلسطينية، حيث أعطت الولايات المتحدة الأمريكية الفلسطينيين دوراً مركزياً في اعتباراتها الشرق الأوسطية، فهي إما لطفتهم، أو أساءت فهمهم، أو ناصرتهم، أو كيفتهم حسب مصالحها الخاصة، ومن هنا يأتي أهمية تناول الدور الأمريكي خاصة في مرحلة ما بعد الحرب الباردة، وهي مرحلة الاحتواء السلمي للمسألة الفلسطينية بعد انتهاء الحرب الباردة وانعقاد مؤتمر مدريد 1991م،

بالتالي تتركز أهداف هذه المقالة في النقاط التالية:

- توضيح دور الولايات المتحدة الأمريكية في الاحتواء السلمي للمسألة الفلسطينية.
- تحديد أهم التطورات الدولية ذات العلاقة بالاحتواء السلمي الأمريكي.
- تحديد أهم الأسس السياسية الأمريكية اتجاه المسألة الفلسطينية.
- تسليط الضوء على سياسة الاحتواء السلمي الأمريكي.

أهم التساؤلات:

- ما مفهوم الاحتواء السلمي؟
- ما مراحل تطور السياسة الأمريكية تجاه المسألة الفلسطينية؟
- هل طورت الإدارات الأمريكية المتعاقبة سياسات الاحتواء السلمي أم استمرت كما هي؟
- ما أهم محددات سياسة الاحتواء السلمي في الإدارات الأمريكية؟

مفهوم الاحتواء السلمي:

قبل الحديث عن سياسة الاحتواء الأمريكي لا بد لنا من تناول مفهوم الاحتواء السلمي، حيث يقصد به كل الأساليب والوسائل التي يتم استخدامها من أجل التقليل أو القضاء على الأخطار التي تهدد بوجود أزمة سواء كانت سياسية أم عسكرية⁽¹⁾. وتاريخياً ارتبط استخدام مفهوم الاحتواء في السياسة الأمريكية في إيقاف توسع المد الشيوعي السوفياتي وإيقاف تأثيره على الدول المرتبطة به (2) والتعهد الشامل لمقاومة الشيوعية إن وجدت. كما تهدف هذه السياسة إلى إنهاء

الأزمات السياسية التي تهدد الأمن والاستقرار، والاحتواء ما هو إلا وسيلة للقبول بسياسات الأمر الواقع، و بالتالي سعت الولايات المتحدة من خلال انتهاج هذه السياسة إلى احتواء المسألة الفلسطينية والابتعاد بها عن كل ما يهدد أمن إسرائيل.

متى انتهجت السياسة الأمريكية الاحتواء السلمي اتجاه المسألة الفلسطينية ؟

في الحقيقة بدأت الولايات المتحدة في استخدام هذه السياسة في مرحلة ما بعد انتهاء

الحرب الباردة، ولعل أهم الأسباب التي دعت الولايات المتحدة إلى انتهاج هذه السياسة هي :

- الشعور بوجود خطر على إسرائيل خاصة بعد الانتفاضة الفلسطينية الأولى عام 1987م.
- بروز قوى فلسطينية جديدة قد تكون معارضة لسياسات النهج السلمي.
- الضغوط الدولية على إسرائيل بشأن ضرورة احترام الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.

ولعل هذا ما يدفعنا إلى طرح تساؤل عن: ماهية السياسة الأمريكية اتجاه المسألة

الفلسطينية وصولاً إلى سياسة الاحتواء السلمي ؟

حيث مرت السياسة الأمريكية حيال المسألة الفلسطينية بمراحل يمكن تحديدها في التالي:

1-المرحلة الأولى :

- التعامل مع المسألة الفلسطينية على أنها مسألة لاجئين وحسب.

2-المرحلة الثانية :

- الاعتراف بالهوية الفلسطينية (سياسة الخطوة خطوة).

2-المرحلة الثالثة :

التعامل مع المسألة الفلسطينية ككيان يجب أن يقوم على جزء من الأراضي المحتلة في

الضفة الغربية وقطاع غزة، ويمكن أن نقسم السياسية الأمريكية خلال هذه المرحلة إلى :

- مرحلة إعادة ترتيب الأوضاع.

▪ مرحلة الاحتواء السلمي.

المرحلة الأولى : التعامل مع المسألة الفلسطينية كونها مسألة لاجئين :

بدأت هذه المرحلة عقب الحرب العربية الإسرائيلية الأولى 1948 تلك الحرب التي نتج عنها أول نزوح واسع النطاق للفلسطينيين عن فلسطين ،وبدأت الإدارات الأمريكية تربط ما بين حل مشكلة اللاجئين بمشكلة حل الخلافات ما بين الدول العربية وإسرائيل، وفي هذا الصدد عبر وكيل وزارة الخارجية السابق وولتر سميث "إن مشكلة اللاجئين هي القضية العالقة الرئيسة بين إسرائيل والعرب والقضايا البارزة التي تدرج عامة هي تعويض اللاجئين وإعادتهم إلى وطنهم وتعديل الحدود ووضع القدس والأماكن المقدسة ،بيد أنه ليس في الإمكان فصل أي من هذه القضايا عن مشكلة اللاجئين، لأنها هي مشكلة الإنسانية(3).

وتنفيذاً لهذه السياسات اتجهت الإدارة الأمريكية خلال هذه المرحلة في خطين أساسين ،

هما :

1- الدعم المالي لتخفيف ظروف الحياة الشاقة التي يعيشها اللاجئون.

2- إيجاد حل عملي لمشكلة اللاجئين، ومن ثم إيجاد حل للقضايا العالقة بين إسرائيل والدول العربية، واستمرت هذه السياسات حتى سنة 1967.

- قرار مجلس الأمن 242 لسنة 1967 :

أقر مجلس الأمن بموافقة أمريكية قرار رقم 242 المؤرخ في 22 نوفمبر ،1967 معترفاً بمركزية قضية اللاجئين في النزاع العربي الإسرائيلي ،حيث أكد القرار على "ضرورة تحقيق تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين"⁽⁴⁾. ليكون في الإمكان الوصول إلى "سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط"⁽⁵⁾، وعلى الرغم من أنه لم تحدد مفهوم "تسوية عادلة" إلا أن السفير الأمريكي في الأمم المتحدة

"غولد بيرغ" أكد على أن "حاجات اللاجئين وحاجات السلام في منطقة الشرق الأوسط شيئان غير متناقضين بحيث لا يمكن الفصل بينهما"⁽⁶⁾.

المرحلة الثانية - الاعتراف بالهوية الفلسطينية :

بدأت هذه المرحلة مع طرح وزير الخارجية الأمريكية وليام روجز مشروعاً يتضمن مجموعة من النقاط التي أكدت على القرار 242 كأساس لأية تسوية سلمية في المنطقة، وحول مسألة اللاجئين الفلسطينيين أكد على أنه "لن يكون هناك سلام دائم بدون حل عادل لهؤلاء الفلسطينيين الذين جعلتهم حرب 1948 وحرب 1967 بلا وطن. إن المسألة التي يطرحها اللاجئون ستصبح باطراد أكثر جدية إذا لم تحل قضية مستقبلهم، هناك وعي جيد بين الشباب الفلسطينيين الذين نشأوا بعد 1948، ويجب توجيه هذا الوعي بعيداً عن الأمل والخيبة ونحو الأمل والعدالة"⁽⁷⁾.

بالإضافة إلى الاعتراف الأمريكي بالهوية الفلسطينية في مرحلة ما بعد حرب 1967، إلا أن التصور الأمريكي للمسألة الفلسطينية لم يخرج عن تلك المشاريع السياسية الأمريكية من قبل، فلم ينظر إلى الفلسطينيين كشعب له مجموعة من الحقوق واجب النظر إليها في أية تسوية سلمية تطرح في المنطقة.

وهنا يطرح تساؤل مهم وهو ما هي الظروف الدولية والمحلية التي مهدت لهذا التطور في السياسة الأمريكية ؟

في الحقيقة ساعدت مجموعة تطورات في التأثير على السياسة الأمريكية ،لعل أهمها :

- 1- زيادة العمليات العسكرية الفلسطينية داخل إسرائيل.
- 2- حرية الفلسطيني النسبية في العمل المسلح داخل البلدان المجاورة لإسرائيل.
- 3- الاهتمام العالمي بالمسألة الفلسطينية وأنها أكثر من مسألة لاجئين.

أما فيما يتعلق بسياسات الحكومة الأمريكية خلال هذه الفترة فقد تبنت سياسة الخطوة خطوة⁽⁸⁾ وهي سياسة تسعى إلى محاولة تجزئة الصراع العربي - الإسرائيلي والنظر إليه على انه مجموعات نزاعات على الحدود بين دول ذات سيادة وسوف يتم حل تلك النزاعات نزاعاً تلو نزاع، حتى يتم الوصول إلى مسألة القدس واللجئين الفلسطينيين. وعبرت هذه السياسات جملة من المشاريع والمخططات الأمريكية خلال هذه الفترة التي امتدت حتى حرب الخليج الثانية 1991م.

المرحلة الثالثة - التعامل مع المسألة الفلسطينية ككيان :

بدأت هذه المرحلة مع انتهاء حرب الخليج وانتصار الولايات المتحدة، حيث شرعت الإدارة الأمريكية بانتهاج سياسة نشطة تمهيداً لبناء نظام إقليمي جديد في منطقة الشرق الأوسط أكثر انسجاماً مع تصورها لما يتعين أن يكون عليه النظام الدولي الجديد. من خلال إيجاد تسوية سلمية سياسية للصراع العربي - الإسرائيلي عن طريق التحرك في مسارين، المسار الأول الإسرائيلي - العربي، والمسار الثاني الإسرائيلي - الفلسطيني، وذلك لبدء مفاوضات بين الأطراف المعنية. حيث أصبحت السياسة الأمريكية تقدم مبادرات سلمية، وذلك استجابة لجملة من التطورات أهمها :

1- الانتفاضة والتأييد العالمي للفلسطينيين.

2- تحول المنطقة العربية من منظمة تتحدى الوجود الأمريكي إلى منطقة خضوع تام.

3- إعادة هيكلية النظام الدولي الذي بدأ بانهيار المنظومة السوفياتية، وأثره السلبي على سياسات العالم الثالث.

لقد ساهمت هذه التطورات في نهاية السياسة الأمريكية السابقة في المنطقة وبداية سياسة

جديدة ، ويمكن أن نقسم السياسة الأمريكية خلال هذه الفترة إلى مرحلتين :

1- مرحلة إعادة ترتيب الأوضاع.

2- مرحلة الاحتواء السلمي.

أولاً - مرحلة إعادة ترتيب الأوضاع في المنطقة :

ركزت السياسة الأمريكية اهتمامها على ضرورة إيجاد حوار بين إسرائيل وفلسطيني الضفة الغربية وقطاع غزة للمساعدة في التمهيد لإجراء الانتخابات، والبدء في التسوية السياسية للصراع دون الاهتمام بمناقشة النقاط الجوهرية في تسوية الصراع وهي الأرض والشعب والسلام، حيث قام تصور تلك السياسة على عدة أسس هي :

1. إعطاء أولوية للعلاقة الإستراتيجية مع إسرائيل، والتنسيق معها في مجالي السياسة والدفاع.
2. عقد مفاوضات مباشرة بين الدول العربية وإسرائيل وفلسطينيين ، تقوم على أساس قراري مجلس الأمن 242، 338، ومع أساس صيغة الأرض مقابل السلام.
3. بقاء القدس مدينة موحدة ،ورفض تقريرها من جانب واحد.
4. رفض إقامة الدولة الفلسطينية لأن ذلك سوف يهدد أمن إسرائيل ،وكذلك المصالح الأمريكية ،وتشجيع إقامة دولة كونفيدرالية أردنية - فلسطينية⁽⁹⁾.
5. عقد مؤتمر دولي وضرورة اشتراك الولايات المتحدة الأمريكية في محادثات السلام دون ممارسة أية ضغوط على أطراف النزاع.

كما كان وضع المسألة الفلسطينية في قمة الأولويات والاهتمامات الأمريكية خلال هذه الفترة، ففي الخطاب الذي ألقاه بوش أمام جلسة مشتركة للكونجرس 1991 أكد فيه (أن التحدي الرئيسي الذي يواجه السياسة الأمريكية في المنطقة يتمثل في تحقيق السلام الشامل الذي يعتمد على قراري مجلس الأمن رقمي 242، 338 ومبدأ الأرض مقابل السلام ،والاعتراف بالحقوق السياسية المشروعة للشعب الفلسطيني في مقابل اعتراف الدول العربية بالاعتراف بإسرائيل ،وأن نجاح عملية صنع السلام في المنطقة يتطلب التوصل إلى حلول وسط لتقريب وجهات النظر بين كل من إسرائيل والدول العربية والفلسطينيين (10).

ويعتبر هذا الخطاب بمثابة الركيزة الأساسية في الخطوات التي اتخذتها الإدارة الأمريكية (بوش) للعمل على إيجاد تسوية سياسية للنزاع العربي - الإسرائيلي ، حيث حدد بوش في هذا الخطاب جملة من المبادئ التي ارتكزت عليها الإستراتيجية في مرحلة إعادة ترتيب الأوضاع ، وهي :

1. العمل على منع انتشار الأسلحة النووية ، والحد من التسليح التقليدي.
2. التنمية الاقتصادية لدول المنطقة ، وتدعيم السلام.
3. ضرورة وضع ترتيبات أمنية لحماية المصالح الأمريكية في الخليج.
4. ضرورة وضع نهاية للمسألة الفلسطينية من خلال مفاوضات تجرى على أساس قراري مجلس الأمن 242، 338 ، من أجل بناء فرص جديدة للسلام والاستقرار في المنطقة.

ثانياً - مرحلة الاحتواء السلمي:

يمكن تقسيم هذه المرحلة إلى ثلاثة فترات رئيسية :

الفترة الأولى - إدارة كلينتون :

بدأت هذه الفترة مع تسلم المرشح الديمقراطي بيل كلينتون سدة الرئاسة، فبعد أن تمكنت الولايات المتحدة من إعادة ترتيب الأوضاع في المنطقة سعت للتأثير على أطراف النزاع وجعلها تقبل ما تطرحه وعلى وجه الخصوص الجانب العربي - الفلسطيني ، حيث تقبل نظرية أن ما تطرحه الإدارة الأمريكية أنه لا مفر من قبوله ، وبأن من لا ينسجم مع الطرح الأمريكي سيبقى خارج النظام العالمي الجديد وسينبذ وبالتالي يتحطم (11).

لقد تبنت الإدارة الأمريكية خلال هذه الفترة سياسة مفادها بأن الاتفاق المعقود بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية عام 1993م ، قد أخرج الصراع من تلك الساحات التي كان الفلسطينيون يتمتعون فيها بقدر من إثبات الوجود ، وبحرمان الجانب الفلسطيني من أي تأييد

خطابي ،حتى تلك المواقف المرتبطة المتأصلة في تاريخ الأمم المتحدة ،بهذا تكون الإدارة الأمريكية قد نجحت في حماية إسرائيل سياسياً من أية مسألة عن مسياعها الرامية إلى التقرير المسبق لنتيجة المفاوضات على الوضع النهائي⁽¹²⁾.

وبشكل عام يمكن القول بأن إدارة كلينتون اتسمت بدعم العلاقات الأمريكية الإسرائيلية، بالإضافة إلى الالتزام الأمريكي بالمحافظة على التفوق العسكري النوعي الإسرائيلي ،كما رضخت الإدارة الأمريكية خلال هذه الفترة إلى بعض المطالب العربية منها إعادة فتح الحوار مع م.ت.ف ، حيث اتسم موقفها تجاه البعض الآخر من القضايا التي تهم الجانب العربي بدرجة كبيرة من العمومية ، وعدم تحديد الحقوق الوطنية الفلسطينية والقدس، في نفس الوقت تبنت الإدارة الأمريكية موقفاً مؤيداً للمطالب الإسرائيلية في إنهاء المقاطعة العربية.

■ الفترة الثانية -إدارة بوش الابن :

بدأت هذه الفترة مع تسلم المرشح الجمهوري جورج بوش الابن سدة الرئاسة ،حيث طرح مشروع الشرق الأوسط الكبير الذي يدعو إلى إعادة ترتيب المنطقة على هيئة دويلات منسجمة مع إسرائيل. كما حددت الإدارة الأمريكية خلال هذه المرحلة جملة من المبادئ لسياسة الاحتواء السلمي للمسألة الفلسطينية يمكن تحديدها في التالي⁽¹³⁾:

- 1- وقف الكفاح المسلح الفلسطيني دون أي شروط سياسية.
- 2- تفكيك الأجنحة العسكرية لحماس والجهاد وسائر التنظيمات الفلسطينية المعارضة وتجريدها من أسلحتها.
- 3- الامتناع عن طرح خطة سلام أمريكية مفصلة لحل هذا النزاع، والامتناع أيضاً عن تحديد موعد ملزم لإقامة الدولة الفلسطينية.

4- مطالبة الدول العربية بوقف "التحريض على العنف ضد إسرائيل" في الفضائيات ووسائل الإعلام المختلفة.

5- مساعدة طرفي النزاع الفلسطيني - الإسرائيلي على اتخاذ القرارات الملائمة للتقدم نحو إنهاء المواجهة نهائياً بينهما.

6- تعيين مبعوث أمريكي خاص رفيع المستوى يقيم في الشرق الأوسط، ويعمل على تحقيق تقارب سلمي بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

وبشكل عام فإن إدارة بوش الابن امتنعت عن طرح خطط سلام كما فعلت إدارة كلينتون، وذلك انطلاقاً من نظرة هذه الإدارة التي ترى بأنه يجب أن يتخذ الطرفان المعنيان الفلسطيني والإسرائيلي القرارات الصعبة الملائمة لتحقيق السلام بينهما ، وهذا لم يمنع من قيام الإدارة بتكليف منسق خاص لشؤون السلام.

الفترة الثالثة -إدارة بارك أوباما :

بدأت هذه الفترة مع تسلم المرشح الديمقراطي أوباما سدة الرئاسة حيث وضعت هذه الإدارة جملة من المبادئ الأولية لسياسة الاحتواء السلمي، حيث حدد الرئيس أوباما هذه المبادئ في خطابه إلى العالم العربي من القاهرة في شهر يونيو 2009، وهذه المبادئ هي⁽¹⁴⁾:

- هناك معاناة تاريخية الفلسطينيين، ومعاناة تاريخية اليهود.
- مطالبة إسرائيل بتجميد فوري للاستيطان في الضفة الغربية.
- هناك الروابط التاريخية والثقافية والروحية التي تربط أمريكا بـ"إسرائيل"، وتأكيد على أن هذه العلاقة لا يمكن أن تنكسر يوماً.

- السبيل الوحيد للتوصل إلى تحقيق طموحات الطرفين يكون من خلال دولتين، يستطيع فيهما الإسرائيليون والفلسطينيون أن يعيشوا في سلام وأمن.
- إن هذا السبيل، بحسب رؤية أوباما، يخدم مصلحة "إسرائيل" ومصلحة فلسطين ومصلحة أمريكا ومصلحة العالم".
- كما قامت الإدارة الأمريكية بالضغط على الجانب الفلسطيني بشأن وقف المجهودات الفلسطينية التي تدعو إلى عزل إسرائيل في الأمم المتحدة، مؤكدة بأن ذلك لن تقيم دولة مستقلة للفلسطينيين، كما طالبت الدول العربية بأن تتخذ إجراءات من شأنها إضفاء الشرعية على إسرائيل أمام شعوبها، من خلال الأعمال التالية (15):
- إنهاء المقاطعة الدبلوماسية.
- وقف الحملات الدعائية المعادية لإسرائيل في وسائل الإعلام العربية، وفي النصوص المدرسية العربية وخاصة في مادة التاريخ.
- السماح للطيران المدني الإسرائيلي بعبور الأجواء العربية.
- على حركة حماس وقف قصفها على إسرائيل.
- بالمقابل طالبت الإدارة الأمريكية من إسرائيل :
- وقف عمليات الاستيطان.
- ضمان حرية حركة الفلسطينيين؛ والسماح لهم بالحصول على فرص اقتصادية واعدة، وتمكينهم من تعزيز مسؤوليتهم في مجال الأمن.
- وبشكل فإن إدارة أوباما التزمت بالاستمرار في دعم العلاقات الأمريكية الإسرائيلية، وكذلك بالمحافظة على التفوق العسكري النوعي الإسرائيلي، كما لم تستطيع الإدارة الأمريكية خلال هذه

الفترة إيقاف بناء المستوطنات الإسرائيلية، كما اتسم موقفها تجاه المسألة الفلسطينية التي تهم الجانب العربي بدرجة كبيرة من العمومية، وعدم تحديد الحقوق الوطنية الفلسطينية. إذن من خلال متابعة سياسة الاحتواء الأمريكية لرؤساء الولايات المتحدة الثلاثة يتبين بوضوح انحياز تلك السياسة لإسرائيل بالرغم من قيام بعض تلك الإدارات بطرح بعض المشاريع والمخططات السلمية خاصة في عهد إدارة كلينتون، كما تعاملت تلك السياسة مع المسألة الفلسطينية والحقوق المرتبطة بها بتجاهل كامل، وبالرغم من تعامل الولايات المتحدة الأمريكية مع الجانب الفلسطيني إلا أن ذلك مرتبطاً بمصالح وأمن إسرائيل.

وإجمالاً يمكن القول بأن سياسة الاحتواء السلمي الأمريكية اتجهت المسألة الفلسطينية

بشكل عام انطلقت من جملة من المبادئ أهمها:

- تكريس الإستراتيجية الأمريكية القائلة إن " لا مكان لآخرين في الشرق الأوسط " وأن مصالح الدول الأخرى تحميها وتصونها الولايات المتحدة، وهذا يعنى استبعاد لدور الجماعة الأوروبية وروسيا والأمم المتحدة في المفاوضات.
- تعيين مبعوث أمريكي يعمل على تحقيق تقارب سلمي بين الفلسطينيين والإسرائيليين.
- إعادة ترتيب الأوضاع في المنطقة على نحو يكفل الحد الأدنى من المطالب العربية الفلسطينية، ويحقق الأهداف الإسرائيلية.
- من حق إسرائيل تحديد المناطق التي تعيد فيها انتشار قواتها ومساحات هذه المناطق.
- مطالبة السلطة الفلسطينية ببذل المزيد من الجهود للقضاء على الإرهاب والبنية الأساسية للمنظمات الفلسطينية.
- حدث بعض التطور في مواقف سياسة الاحتواء السلمي الأمريكية إبان إدارة كلينتون، حيث شارك الرئيس كلينتون في إبرام عقد اتفاق واي ريفر، وكانت زيارته لغزة عام 1998 حدثاً

له دلالاته السياسية، وخاصة بما تضمنه خطابه من الإعراب عن تأييده لحق الفلسطينيين في تقرير مستقبلهم على أرضهم كشعب حر، الأمر الذي اعتبره الفلسطينيون بمثابة تصريح بلفور آخر موجه هذه المرة للشعب الفلسطيني.

- تميزت العلاقات الأمريكية الفلسطينية خلال فترة كلينتون الثانية بعد أن لمست الإدارة الأمريكية حرص السلطة الفلسطينية على تنفيذ التزامات اتفاق واي ريفر بالرغم من موقف الحكومة الإسرائيلية من تنفيذ الاتفاق.

- لم تستطع السلطة الفلسطينية الحصول من سياسة الاحتواء السلمي الأمريكي على اعتراف صريح بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وإقامة دولته.

- ترى سياسة الاحتواء السلمي الأمريكي أن تحقيق أمن إسرائيل العامل الأساس لأي تسويات تعقد مع الأطراف العربية والفلسطينية على وجه الخصوص، حيث تؤيد إسرائيل بالمطالبة بحدود آمنة ممكن الدفاع عنها.

- إن موقف سياسة الاحتواء السلمي من المسألة الفلسطينية يبدو محدوداً، سواء من الناحية الإجرائية أم الموضوعية، فلا تزال هذه السياسة تتمسك بأن تتم التسوية الفلسطينية دون أية ضغوط خارجية، وترفض إعلان الدولة الفلسطينية من جانب واحد.

- النظر إلى الكيان الفلسطيني كونه يتمتع فيه الفلسطينيون بحكم ذاتي واسع، وأن يكون مرتبطاً بإسرائيل، ولا يشكل خطورة على أمنها مع ارتباطه بعلاقة خاصة مع الأردن.

وأخيراً يمكن تحديد جملة من التوصيات التي من شأنها الدفع بسياسة الاحتواء السلمي الأمريكي نحو دعم ومساندة المسألة الفلسطينية، أهمها :

- الاستمرار بالضغط على السياسة الاحتواء السلمي الأمريكية من خلال الدفع نحو عزل إسرائيل في الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى، وإضعافها سياسياً واقتصادياً.
- التأكيد على أهمية الحراك الشعبي الفلسطيني بالدفع بسياسة الاحتواء السلمي نحو تفهم أكثر للحقوق الوطنية الفلسطينية، فلقد كان للانتفاضة الفلسطينية الأولى والثانية دور في لفت انتباه العالم إلى المسألة الفلسطينية.
- عدم التعجل بالتوصل إلى تسويات مع إسرائيل.
- محاولة الإجابة عن تساؤل: ماذا نريد من السياسة الأمريكية اتجاه المسألة الفلسطينية؟ وتحديد شكل العلاقة معها؟
- السعي نحو تأسيس جماعات عربية - إسلامية ضاغطة تعمل في الولايات المتحدة وتكوين رأي عام مؤيد للمسألة الفلسطينية
- أن تكون لدينا خطة محددة المعالم للمسألة الفلسطينية.

الهوامش:

1. <http://mohamedbetween.blogspot.com/2011/11>

2. W-A, Kennan and Containment, U S, Departement of stale,

w.g.p.w.y.p

3. محمد شديد، الولايات المتحدة والفلسطينيون بين الاستيعاب والتصفية، المؤسسة العربية

للدراستات والنشر، الطبعة الأولى، 1981، بيروت، ص85

4. نص قرار 242 لسنة 1967 منشورات الأمم المتحدة، المكتب الإعلامي، طرابلس، ليبيا، 1995.
5. نص قرار 242 لسنة 1967 منشورات الأمم المتحدة، المكتب الإعلامي، طرابلس، ليبيا، 1995.
6. Security council affirms principles for peace in the middle East
Statement by Arthur Goldberg on November 15, 1967.
7. مذكرات محمد رياض (1948-1978) البحث عن السلام والصراع في الشرق الأوسط (بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الطبعة الأولى، 1981، ص143).
8. U.S Congress, House Committee on Foreign Affairs, Subcommittee on the Near East. The Near East Conflict, Hearings, 9st cong., 2nd sess, June 21-23, 28-30, 1970 (Washington). Government Printing Office, 1970) pp. 17-19
9. هالة سعودي، الإدارة الأمريكية الجديدة والصراع العربي الإسرائيلي، السياسة الدولية عدد 97، يوليو 1989، ص 118-119
10. ودودة بدران، الاستمرارية والتغير في سياسة القوتين الأعظم تجاه الصراع العربي - الإسرائيلي في الثمانينات، الفكر الاستراتيجي، العربي عدد 36، أبريل 1991 ص 132.
11. وحيد عبد المجيد، كامب ديفيد بعد عشرين عاماً، مطابع المستقبل، 1998، ص19، عبد العزيز الأعرج، مفاوضات مفاوضات السلام في مدريد إلى أوسلو، شؤون الأوسط، العدد 31، يوليو 1994 ص 117-118.

12. شبلي تلحمي، السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط والصراع العربي - الإسرائيلي
مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، 19 الطبعة الأولى، ص 15-19.
13. www.grenc.com/show_article_main.
14. نص خطاب اوياما، القاهرة 2009، متاح على الرابط
http://www.aleqt.com/2009/06/04/article_236438.html
15. www.grenc.com/show_article_main